موضوعات متنوعة

كيف نشأت المرويات الحديثية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

علم الحديث علم انفردت به هذه الامة حتى قال مرجوليوس المستشرق المحترق على الاسلام واهله ليفخر المسلمون بعلم حديثهم اذ لا يوجد في امة من الامم هذا العلم اطلاقا الا عندنا نحن وحدنا - 00:00:01

معاشر المسلمين لكن كيف نشأ هذا العلم علم الحديث هو علم الصيانة المرويات وكما تعلمون ان ديننا دين سمعي. سمعي يعني اتانا عن طريق السمع مش عن طريق الاجتهاد والاستنباط - 00:00:27

لأ ابتداء جاءنا عن طريق السمع كيف نشأت المرويات اساسا يعني لما بعث الله تبارك وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يقضي قضية او ان يذكر حكما ما كان يجمع المسلمين جميعا له - 00:00:50

بل كان يقضي في مجلسه ويسمعه من حضر من الصحابة وما كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يذكر شيئا ان يجمع الصحابة جميعا الا في اوقات قليلة جدا كمثل حديث الجساسة - 00:01:15

لما آآ رجع تميم الداري رضي الله عنه من رحلته ولقي الجساسة وآآ لقي المسيخ الدجال والكلام دهوت ورجع فقص على النبي صلى الله عليه وسلم ما لقي في رحلته كما في صحيح الامام مسلم رحمه الله - 00:01:34

النبي صلى الله عليه وسلم نادى المسلمين جميعا الصلاة جامعة. اجتمع المسلمون فقال حدثني تميم الداري بكيت وكيت وذكر ذكره له تميم الداري وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكره للمسلمين - 00:01:51

انذاك قبل هذا يعني ويمكن تميم الداري الصحابي الوحيد فيما اذكر الذي حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم الناس جميعا يحدثون عن النبي عليه الصلاة والسلام. اما النبي صلى الله عليه وسلم فحدث عن تميم الدار بهذا الحديث - 00:02:07

فكان عليه الصلاة والسلام في مجلسه يقضي بالقضية او يتحدث بالحديث ومن شهد هذا المجلس يبلغه لمن غاب كما كان البراء ابن عازب وزيد ابن ارقم وانس ابن مالك وغيرون من الصحابة يقولون - 00:02:27

آآ اننا كنا نكون في ضيعاتنا وفي اموالنا نصلحها وما كنا ندري ما الكذب ما كان احد من الصحابة يخطر على باله ابدا من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او ان يقول على النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يقله - 00:02:48

وكان هناك بعض الصحابة اختط خطة حتى لا يفوته شيء من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:09

لا زلت حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمرا عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل عن بعض الطريق فقضى حاجته ثم جاء فصببت - 00:03:27

عليه وضوءه فقلت له يا امير المؤمنين انني منذ سنة اريد ان اسألك عن شيء فتمنعني هيبتك فقال يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني فقلت يا امير المؤمنين - 00:03:51

من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقال وعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت اتناوب النزول انا وجار لي من الانصار. انا وجار لي من الانصار - 00:04:12

من بني امية بن زيد فكان ينزل يوما عند النبي عليه الصلاة والسلام وانزل يوما فاذا نزل اتاني في اخر اليوم بما كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من قضية قضاها او من حديث - 00:04:39

تحدث به او من وحي نزل واذا نزلت فعلت مسل زلك هذا هو عمر رضي الله عنه حتى لا يفوته شيء من الحديث حديث النبي صلى

الله عليه وسلم او من اقضياته تناوب النزول الى النبي عليه الصلاة والسلام هو وجار له من الانصار. ومع ذلك - 00:04:58
وقد فات عمر جملة من الاحاديث مع هذا الحرص منه مثلا آآ سنة الاستئذان والحديث في الصحيحين ايضا ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه ذهب فطرق الباب على عمر رضي الله عنه - 00:05:21
فكان عمر مشغولا فلم يرد عليه فبعد ثلاث مرات من الاستئذان انصرف ابو موسى الى شعره لكن عمر انس صوته فقال الم يكن عبدالله بن قيس بالباب؟ قالوا بلى قال اين هو - 00:05:43
قالوا انصرف قال ائتوني به فجاء ابو موسى الاشعري فقال له عمر لمن صرفت؟ فذكر له ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للمستأذن ان يستأذن ثلاث مرات - 00:06:07
فان لم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني بشاهد او لاوجعنك فخرج ابو موسى ممتقع اللون من عند عمر من عند عمر وذهب الى مجلس من الانصار وقص عليهم ما جرى فتعجبوا ان تفوت سنة الاستئذان - 00:06:27
على مثل عمر اولا في لزومه للنبي صلى الله عليه وسلم شدة لزومه كما كان ابن عمر يقول كثيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر - 00:06:50
فيه لزوم لعمر من عمر ابن الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام الشيء الثاني هذا الذي قصه علينا عمر انه كان يتناوب النزول الى النبي عليه الصلاة والسلام هو جار له من الانصار - 00:07:10
فكيف تفوت مسل هذه السنة فقالوا والله لا يقوم معك الا اصغرنا مقام ابو سعيد الخضري فذهب عند عمر رضي الله عنه وشهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال مثل ما قال - 00:07:25
موسى الاشعري قال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد فكان الواحد من هؤلاء اذا جلس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43
يسمع شيئا يذهب الى اخوانه او جيرانه فيقص عليه ما الذي جرى في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام ولنمثل بابي هريرة رضي الله عنه انه حضر في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فسمع حديثا - 00:08:03
فجلس ابو هريرة في مجلس وكان حوله جماعة من التابعين وابو هريرة حافظ الصحابة رضي الله عنه توافر له من الاصحاب ما لم يتوافر لصحابي قط من التابعين الآخذين عنه - 00:08:25
بل لا اعلم انه توفر لاحد غير ابي هريرة النصف الذي توفر لابي هريرة ذكر الامام البخاري رحمه الله انه روى عن ابي هريرة ثمانمائة من التابعين وانا لا اعلم هذا العدد اطلاقا لاي احد ولا نصف هذا العدد ولا تلت هذا العدد - 00:08:46
توفر لاحد غير ابي هريرة رضي الله عنه يعني واذا اردت انك انت حتى تعمل يعني تجربة خذ كتاب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ جمال الدين رحمة الله عليه وشوفي التابعين الذين رووا عن كل صحابي - 00:09:12
لا يمكن يصل لتلتمية ابدا. ولا ابو هريرة حتى في الكتب الستة يعني لكن ابو هريرة توفر له ثمانمائة من التابعين فلنفترض مثلا ان تابعيا كسعيد ابن مسيب مثلا حضر مجلس ابي هريرة - 00:09:32
فسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فاذا اراد سعيد ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يقول حدثني ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا - 00:09:51
جلس سعيد المسيب في مجلس فسمعه واحد زي الزهري محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن شهاب الزهري خلاص فاراد الزهري ان يحدث بالحديث فيقول حدثنا سعيد ابن المسيب قال حدثنا ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:07
خلاص؟ جلس الزهري في مجلسه وحدث بالحديث فسمعه مثلا مثل سفيان ابن عيينة او مثل الامام مالك او معمر ابن راشد او محمد ابن وليد الزبيدي او اي حد من اصحاب الزهري - 00:10:31
فيقول حدثنا ابن شهاب قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس سفيان ابن عيينة في مجلسه فيسمعه مثل احمد ابن حنبل رحمه الله - 00:10:46

فاراد احمد ان يحدث فيقول حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا الزهري قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه سلم وهكذا سلسلة الاسناد انما نشأت من هذا من هذه المجالس كما ذكرتها لكم - 00:11:02

طيب انا اذا اردت ان اتأكد من صحة خبر ما اول شيء يخطر على بال اي عاقل ان ينظر في الذي نقل الخبر من هو وما درجته من الصدق والاتقان - 00:11:22

وهل يحمل عنه الخبر ام لا دي اول حاجة لذلك علم الحديث كله كان مبنيا على الاسناد الذي اهمله كل المعترضين على كتاب البخاري وغيره - 00:11:44